

في يوم الخميس الموافق ل 17 فيفري 2022 انعقدت جلسة بالدوائر المتخصصة في العدالة الانتقالية بالمحكمة الابتدائية بتونس 1 للنظر في ملف الشهيد سحنون الجوهري،

أحيل هذا الملف من قبل هيئة الحقيقة والكرامة في 23 ماي 2018.

وقد حضر بالجلسة ممثل عن محامون بلا حدود بصفته ملاحظ وقد تمكن من الدخول لقاعة المحاكمة دون عراقيل.

المكان : المحكمة الابتدائية تونس 1

التاريخ: 17 فيفري 2022: من 10 إلى الساعة 15 h

المنسوب إليهم الانتهاك:

- 1- زين العابدين بن الحاج حمدة بن علي(توفي)
- 2- عبد الله القلال (محاميه كريم جميع)
- 3- أحمد حاجي(توفي)
- 4- علي بن حمدة بن عيسى (رغم توجيه الاستدعاء له في 16 مارس 2020)
- 5- محمد علي الرفرافي(حاضر)
- 6- الهادي الزيتوني المزغني (لم يحضر رغم توجيه الاستدعاء له)
- 7- تومي الصغير الورغمي
- 8- عبد الجليل بن عثمان كودش (لم يحضر رغم توجيه الاستدعاء له)
- 9- حلیم بوشوشة (لم يحضر رغم توجيه الاستدعاء له)
- 10- عمر الحبيبي(توفي)

القائمون بالحق الشخصي:

- 1- أرملته عواطف بن سعد
- 2- ابنه عطاء الله الجوهري
- 3- ابنه أمان الله الجوهري
- 4- ابنته سلسبيل الجوهري
- 5- شقيقه علي الجوهري
- 6- شقيقه عبد اللطيف الجوهري
- 7- شقيقه عبد الستار الجوهري
- 8- شقيقه عبد الرحمان الجوهري
- 9- أخته ليلى الجوهري
- 10- المنظمة الدولية لمكافحة التعذيب بنوبها الأستاذ الطريفي.

تلخيص الوقائع:

سحنون الجوهري سجين سياسي، خريج دار المعلمين العليا وصحفي بجريدة الفجر، إنخرط في العمل السياسي صلب الإتجاه الإسلامي منذ نظام بورقيبة، سجن سنة 1991 وتعرض داخل السجن لإهمال طبي كبير مما أدى لتعكر صحته ووفاته سنة 1995

التهم:

- القتل العمد المسبوق بجريمة 204 م ج.
- التعذيب الناجم عنه موت الفصلين 101 مكرر و101 ثانياً جديد من المجلة الجزائية
- المشاركة في ذلك طبق الفصل 32 م ج

المناخ العام للجلسة

تمكن الملاحظ من الدخول بسهولة لقاعة الجلسة، شهدت القاعة حضور عائلة الشهيد.
لم تشهد القاعة حضور شخصيات عامة أو سياسية.
لم تمنع القاضية التصوير وقد استهلّت الجلسة دون إصدار أية تحجيرات.

مجريات المحاكمة:

داخل قاعة الجلسة:

أفتتحت الجلسة على الساعة العاشرة.

حضر الأستاذ مختار الطريفي عن المنظمة الدولية لمكافحة التعذيب وتوجه بسؤال للمحكمة قصد استفسار بين ما جاء على لسان منسوب إليه الانتهاك من تصريحات قصد تبرئة نفسه من الأفعال المنسوبة إليه وذلك لكيلا يتم تضليل المحكمة كما أكدت المحكمة على منسوب إليه الانتهاك تعزيز أقواله بوثيقة رسمية من وزارة العدل والداخلية.

تغيب أغلب المتهمين الذين لا يزالوا على قيد الحياة رغم استدعائهم من قبل المحكمة.

حضر القائم بالحق الشخصي عطاء الله الجوهري ابن الشهيد وتمسك بما سجل عليه سابقاً كما إضافة معطيات أخرى لم يتقدم بها في خصوص سماعته السابقة.

كما تم أيضاً سماع شاهد الفرشيبي الذي كان يقضي فترة سجنية بجانب غرفة العزلة التي كانت تحتوي الهالك وذلك وفق ما طلبه القائم بالحق الشخصي في الجلسة الفارطة.

حضر المتهم محمد علي الررفافي وتمسك بتصريحاته المسجلة عليه سابقاً وقد أيد ذلك محاميه الأستاذ البشير عليّة وفوض النظر للمحكمة متمسكاً بما سجل على منوبة بجلسات الاستنطاق سابقة. فقررت المحكمة إعادة سماعه نظراً لكونه يرغب في تعزيز موقفه تجاه المحكمة وكذلك تجاه المتضررين.

ملاحظات عامة

كانت الجلسة محترمة لأغلب مبادئ المحاكمة العادلة خاصة مبدأ العلانية ومبدأ الدفاع

النيابة فوضت النظر في التأخير لانتظار المكاتبات وجذور الاستدعاء وتهيئة القضية للفصل 5 ماي 2022.